بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والبه منتهى الامل ورغبة المراغب ولا الكل وهو
دافع النوائب ومولى المواهب واشهد ان لا اله الا الله شهادة
صادرة عن اقوم المذاهب واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير
من تنفس الصباح وتنسم المغارب صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ما تعاقب نيران نحو مقاصدها على المراتب وعلى آله اعلام الدين
وقد اردت الكتابة الى ان ورد نحو صدر المدارس [illegible] هذه
التلخيص عرضت عند درس مختصر المنتهى وسرعة للحفظ وجعلته
المعتمد لما حصل لي النفيس عن كل عارف بكتابه اعطاه الله من
علمه ما تحب وتهوى وعبرته بحيث يحرم على من يدرسها الاضافة والنظر
الناقص منها حاجة الطالب لمختصر المنتهى لابن الحاجب والمرجو
ما لها ان ينتفع بها واهلها وصوبها على الشواب ومنه المنة
وآله المسمى وهو العزيز الوهاب وفي علم معتصمي وملاذي
والمعتمد اليه في جواره سرائر فلسفة لعقله تزاح ولا راهب
[illegible] والادلة السمعية قال الشارح لان العقل لا مدخل في
الاحكام عندنا بمعنى ان الحكم ليس امرا محققا في [illegible] حتى يعثر
العقل على شيء من حسنه وقبحه بدون الشرع كما هو مذهب المعتزلة
بل الحكم هنا الاشاعرة بمعنى خطاب الشارع ولكن هذا المعنى
مفهم على ان من جعل العقل مدركا شيئا من الاحكام ما يستقل لا
يحتاج الى معرفة الادلة السمعية وهذا انما يلزم لو كان المعتزلة
يدعون ان عقله احاط بادراك الاحكام وانما ادعاه بعضهم في المحال لا احكاما تعد
بالاستقلال الاحكام وحسن الشرع عندهم فاي مدخل لقول الشارع عنه

الماتع

اسبابه فاكثرها ولا شكر هذه الامكان كما زعم الرازي انه من ما يقوله
لذلك في صغره وهوس الخطب عالم وهو من ادرك الناس وتعلم ما لم
الحلم الاوفى صار عالما مدبرا فكيف يقول لم يحط بماله ولو فرضنا
عقله احد وقد علمنا ان الله سبحانه كلف كل عاقل وتكليف العاجز
قبيح وغير صحيح كما وافق عليه المسلمون وسبحانه كما بالي لانه تكليف
ما لا يعلم وهو قبيح كتكليف ما لا يطاق لانه ان لم يواخذه على
عدم الاتيان بالمكلف به فالتكليف عبث وان واخذه فقد ظلم فثبت
ان لله الله سبحانه ذلك العاقل في كل ما ذكر وقولنا بالحسن
العقاب على الشكر احتراز عن مذهب الاشعري لانه لان الشكر من الواجبات
العقلية العرفية التي لا تحتمل الشرع خلافها لان الشرع لو ما خلاف
العقل لعاد على الشرع بالنقض لوجب الشرع حتى قال بعض الملاحمي
لعلى ان الخمس لا يسمى شكر النعم فضلا عن جوازه وهو
كما قال فكيف يحاول العقاب على ما لا يصح ولا يمكن حوله عن الوجوب
واما قوله الا نه كالاستهزاء فقد علمت انه ليس جاريا على محل النزاع بل
على احتراع مذهب الاشعري وكانه لم يسمع بقي حكمة الله سبحانه واحدة
يسخر من نعمه وهو سبحانه الحمد لان ولله المثل الاعلى وهو العزيز
الحكيم والله ذو الفضل العظيم يسهد له ويعظم ما عظم من نعمه ويسهد
به يصدق ذلك التعظيم الذي لا يحاط هولا وحريهم معاداة العبد
الى نفس حق الله تعالى ولو كان الخطا يقضي بحقارة النعم لما جاز
السمع بتعظيمها فان كتم السمع فهو الكفر وان كتم العقل كما هو
مقتضى المعقل الشرك وقد سبق ادراكه لوجوب شكر النعم وهو
فرع تعظيم النعم والاعتداد بها فقد تظلم العقل وقاسي عليه وهو
السمع اللهم اغفر لنا واعفوه عنا برحمتك اكراه العظيمة التي لم يسع

هولا

الالزام له في الثاني وهو عبر جواب المصنف فيهما عنهم فولهم اراد لنهم بأباه
بالرد في الاول الناقض في نفسه محال فيستحيل العلم به لان العلم تابع
تابع للواقع والمحال لا يقع وامر ما ذكره الشيخ من الادلة على العادة
فليس بصحيح بكر حرب العادة وكلامه يحمل انه اراد لا يقوم
البعض وعليه حملة السعد وسمعه وهو ظاهر ويحمل ان مراده لا يخلو
الله العلم بوقوع المقصص عادة ولا معنى له كما حققه بكر حوران حمل
كلامه عليه لعادته مع العادة فولوا لفظ صدا عام مخصوص
بما لا يحصى من الادلة الموجبة العمل بالظن واما قوله المسمع الاجماع
فليس بصحيح لان الاجماع انما دل على وجوب العمل بصورة خبر الواحد
وورد وا فهو الخصم عليهم اذ قد اعترفوا بلزوم مثل هذا التخصيص في الكتاب
وقال الخصم ما اجمع عليه الامة والاجماع ما فيحام دعوى حصول العلم بخبر الواحد
وان اراد المصنف المراد الاجماع لزم ان يقول في كل حكم المسمع فيه دليل العقل
القطعي الذي ليس به الادلة الشرعية حتى قلنا هي طريق العمل به
بدلالة الاجماع على دلالة لا يجمع امتي لدلالة صدق المخبر لذلك لا يصدق مدعي
المعجزة المترتب على انه لا يصدق الكاذب لعلمه بقبحه وغناه عنه فلا
حاجة له ولا فعله لان الفاعل لا يفعل الحاصل بد بل الوجدان وهو
صدري اذ هو علم الله اي قوله لنا نحكم انه ما سمعه انما يفعل
المسئلة اذا فرضت في العلم بما ذكروا ما قوله او صغيره فعله
لان السامع سمع قوله حوالة الكذب اجماعا لان سكوته عن قول القبيل منزل
هذا حرام يعبر له منزلة قوله صدق هو حرام فيكون كذبا وقد مضى للمصنف
حكاية الاجماع على ذلك قولا وكان الامران شابعت من العجب
ما هما مبان الاذان والامة تصلح بهما في كل يوم وليلة